

# القيادة في عصر الذكاء الاصطناعي: دور التعلم المستمر

بقلم كارا باسكين



يتطلب النجاح في بيئة عمل تواجه تغييرًا سريعًا أكثر من الخبرة. لتمييز نفسك، قم بتنمية القدرة على استنباط ونقل المعرفة.

في عالم يتغير بسرعة مذهلة بفضل التقدم التقني، هل تساءلت يومًا عن كيفية الحفاظ على ميزة تنافسية كقائد؟ الجواب يكمن في القدرة على التعلم والتكيف المستمر. يتحدث هذا المقال، عن أهمية التعلم المستمر للقيادة في عصر الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكنهم تطوير مهاراتهم ليكونوا أكثر فعالية.

وفقًا لفانيسا تانيسيان، مديرة نجاح العملاء في LifeLabs Learning، وهي شركة استشارية للتدريب الإداري، فإن القدرة على الانخراط في صنع القرارات الدقيقة والحساسية يمنح البشر ميزة تنافسية مع استمرار صعود الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

في مؤتمر EmTech Next الأخير، برعاية MIT Technology Review، قالت تانيسيان إننا تركنا عصر المعرفة، الذي كان يقدر الاستحواذ الخطي على الخبرة، وانتقلنا إلى عصر التعلم الفعال والمستمر والسريع، حيث تعد القدرة على التكيف المفرد هي المفتاح.

وحسب تانيسيان فإن مهارات الاستنباط ونقل المعرفة ضرورية لهذه العملية. وفيما يلي نصيحتها حول كيفية التفوق في كليهما.

## الاستنباط

يشير مصطلح "الاستنباط" إلى تطبيق التعلم على مواقف متنوعة لفهم الأسباب والأحداث والنتائج. وهذا يعني التوقف مؤقتًا وتحليل الملاحظات والتفكير فيها بدلاً من مجرد حفظ معلومات جديدة أو تكوين عادات جديدة.

في هذه العملية، يعتمد العديد من الأشخاص أولاً على التعلم أحادي الحلقة: فهم يفكرون في حدث ونتيجته ثم يحددون حلاً أفضل للمستقبل. ويذهب التعلم ثنائي الحلقة إلى خطوة أبعد، كما أوضحت تانيسيان: فهو يتطلب التفكير في الأسباب الجذرية والأحداث والنتائج لتحديد المشكلات النظامية ومعالجتها.

تقول تانيسيان: "التعلم ثنائي الحلقة هو فهم كيفية التعامل مع المشكلة المطروحة، ولكن أيضًا التحايل على هذه المشكلة في المقام الأول. التعلم في العمل لا يساعدنا على التعلم بما فيه الكفاية. نحن بحاجة إلى أخذ الوقت الكافي للاستنباط، [و] المزيد من الاستنباط أفضل من [مجرد] ممارسة شيء ما باستمرار."

بعد ذلك، يطرح القادة الجيدون أسئلة على أعضاء فريقهم: ماذا تعلمنا؟ كيف يمكننا تطبيقه في مكان آخر؟

قال تانيسيان: "في كثير من الأحيان، نتحرك بسرعة ونحاول أن نكون فعالين. ولكن إذا لم نستغل اللحظة للحديث عما نجح، وما لم ينجح، وما يمكن تحسينه في المستقبل، فهذه فرصة [مهدرة]".

يرحب القادة الجيدون بالملاحظات. وإلا، فعندما تحدث محادثات استخلاص المعلومات، فستكون من خلال قنوات خلفية، وستضيع الدروس على طول الطريق.

قال تانيسيان: "يميل الناس إلى تجنب الصراع في جلسات المراجعة. إنهم يشعرون بعدم الارتياح. لذا فإن إدارته بطريقة مثمرة يحدث فرقًا كبيرًا: "ما الذي تعتقد أنه تسبب في خروج هذا المشروع عن مساره؟ ما الذي نحتاج إلى القيام به بشكل مختلف في المستقبل؟ ما هي بعض الأخطاء

التي ارتكبتها في تخطيط المشروع؟" إن تعزيز ثقافة الحوار والاختلاف الصحية هو جزء من أساليب الاستنباط."

## نقل المعرفة

قالت تانيسيان إن التعلم لا يدوم إلا إذا نقل القادة المعرفة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى. يمكنهم القيام بذلك من خلال اتخاذ ثلاث خطوات:

1. **الربط.** فكر فيما يذكرك به التعلم. قالت تانيسيان: "تريد ربط الدرس الجديد بشيء آخر في حياتنا. التفكير المتعدد التخصصات قوي حقًا، ويسمح بالابتكار".
2. **التكرار.** وأشارت إلى أن التردد هو المفتاح: "نحن بحاجة إلى سماع شيء ما بين 20 و 26 مرة قبل أن يصل إلينا بالفعل".
3. **التدريس.** شارك معرفتك مع الآخرين. قالت: "التدريس هو أحد الطرق التي يمكننا من خلالها تعميق فهمنا حقًا، فضلًا عن زيادة إدراكنا للكفاءة بين الآخرين".

قدمت تانيسيان ثلاث تقنيات لتطبيق التعلم الجديد على مواقف مختلفة:

- **الإستعارة.** قالت تانيسيان: "كقادة، غالبًا ما يتعين علينا إجراء محادثات مع الناس، وإذا تمكنا من عمل استعارات وتشبيهات ... تجعل الناس يفهمون ما نعيه، فإننا ننقل هذه المعرفة بشكل فعال".
- **الوضوح:** كن محددًا بشأن المهارات التي تريد تطبيقها من خلال "فهم الموقف الذي أنت فيه حقًا ثم تسمية الدرس الذي ترغب في تطبيقه هناك"، نصحت.
- **التدرج.** قالت تانيسيان: "كيف يمكننا تقسيم التعلم إلى عناصر منفصلة من هذا السلوك أو الدرس وتطبيقه باستمرار مرارًا وتكرارًا؟".

واستجمع شجاعته: مع انفجار الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعلم الآلي والأتمتة، لا تزال هناك قيمة في اتخاذ القرار البشري.

قالت تانيسيان: "ستفعل الآلات الكثير من أجلنا في المستقبل، لكن أحد الأشياء التي لن تتمكن من القيام بها هي بعض تلك المهارات ذات النكهة البشرية". "خذ الوقت الكافي لمضاعفة التعلم، لأن هذا ما سيجعلنا مختلفين عن الآلات."

في الختام، يعد التعلم المستمر هو السلاح السري للقادة في عصر الذكاء الاصطناعي. من خلال تبني عقلية التعلم المستمر وتطوير مهارات الاستنباط والنقل، يمكن للقادة أن يصبحوا أكثر مرونة وابتكارًا، وأن يقودوا مؤسساتهم نحو النجاح المستدام.

[المنصدر](#)